**المحاضرة الخامسة : الزحافات و العلل**

**أولا- الزحافات**

هي تغيير يلحق ثواني الأسباب (أي الحرف الثاني من السبب) سواء كان السب خفيفا أم ثقيلا، ولا يدخل على الأوتاد.

أي أنه ما يصيب ثواني الأسباب، في حشو البيت من حذف أو تسكين (أي من نقص فحسب) وهو زحاف مفارق (لا يلتزم الشاعر بتكرار ذلك في سائر أبيات القصيدة)، وذلك لورود هذا التغيير في حشو الأبيات.

**1- أقسام الزحاف:** ينقسم الزحاف إلى قسمين: الزحاف المفرد والزحاف المزدوج (المركب):

**أ- الزحاف المفرد:** وهو الزحاف الذي يدخل على جزء (سبب) واحد من التفعيلة، وعدده ثمانية:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **الزحاف****المفرد** | **تعريفه** | **التفعيلة التي يدخلها هذا الزحاف** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول الزحاف** | **البحور التي يدخلها هذا الزحاف** |
| 1 | الإضمار | تسكين الثاني المتحرك | متَفاعلن | متْفاعلن | الكامل |
| 2 | الخبن | حذف الثاني الساكن | مسْتفعلنفاعلنفاعلاتنمفعولاتُ مسْتفع لن | متفعلنفعلنفعلاتنمعولاتُمتفع لن | المديد-البسيطالرمل-السريعالمنسرح- المقتضبالمجتث- المتداركالرجز- الخفيف |
| 3 | الوقص | حذف الثاني المتحرك | متَفاعلن | مفاعلن | الكامل |
| 4 | الطي | حذف الرابع الساكن | مستفْعلنمفعولات | مستعلنمفعلات | البسيط-الرجز-السريعالمنسرح-المقتضب |
| 5 | العصب | تسكين الخامس المتحرك | مفاعلَتن | مفاعلْتن | الوافر |
| 6- | القبض | حذف الخامس الساكن | فعولنمفاعيلن | فعولُمفاعلن | الطويل-العزجالمضارع-المقتضب |
| 7 | العقل | حذف الخامس المتحرك | مفاعلَتن | مفاعتن | الوافر |
| 8 | الكف | حذف السابع الساكن | مستفع لنفاعلاتنفاع لاتنمفاعيلن | مستفعلُفاعلاتُفاع لاتُمفاعيلُ | الطويل-المديد-الهزجالرمل-الخفيفالمضارع-المجتث |

**ب- الزحاف المزدوج:** وهو الذي يدخل على جزئين (سببين) في التفيلة الواحدة، وعددها أربعة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **الزحاف المركب** | **تعريفه** | **التفعيلة التي يدخلها هذا الزحاف** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول الزحاف** | **البحورالتي يدخلها هذا الزحاف** |
| **1** | **الخبل** | **خبن+ طي** | **مستفعلن****مفعولاتُ** | **متعلن****معولاتُ** | **البسيط-الرجز****السريع-المنسرح** |
| **2** | **الخزل** | **إضمار+طي** | **متَفاعلن** | **متْفعلن** | **الكامل** |
| **3** | **الشكل** | **خبن+ كف** | **فاعلاتن****مستفع لن** | **فعلات****متفع ل** | **المديد-الرمل****الخفيف-المجتث** |
| **4** | **النقص** | **عصب+كف** | **مفاعلَتن** | **مفاعلْت** | **الوافر** |

**ثانيا- العلة:** هي تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد بالنقص أو الزيادة، وهي تغيير يلحق الأعاريض والأضرب فحسب، وهي لازمة في كل أعاريض القصيدة وأضربها، عدا عروض البيت الأول إذا كان هناك تصريع.

**1- أقسام العلة:** تنقسم العلل إلى قسمين: علل زيادة وعلل نقصان:

أ-علل الزّيادة: وتكون بزيادة سبب خفيف(/0) على ما آخره وتد مجموع، أو زيادة حرف ساكن(0) على ما آخره وتد، أو زيادة حرف(/) على ما آخره سبب خفيف، عددها ثلاثة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **علة الزيادة** | **تعريفها** | **التفعيلة التي تدخلها هذه العلة** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة** | **البحور التي تدخلها هذه العلة** |
| 1 | الترفيل | زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع | فاعلنمتفاعلن | فاعلاتنمتفاعلاتن | مجزوء المتداركمجزوء الكامل |
| 2 | التذييل | زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع | متفاعلنمستفعلنفاعلن | متفاعلانمستفعلانفاعلان |  مجزوء الكاملمجزوء البسيطمجزوء المتدارك |
| 3 | التسبيغ | زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف | فاعلاتن | فاعلاتان | مجزوء الرمل |

**ب- علل نقصان:** وتنقسم إلى قسمين علل نقص لازمة، وعلل نقص غير لازمة:

**أ- علل نقص لازمة**: عددها تسعة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **علل نقص لازمة** | **تعريفها** | **التفعيلة التي تدخلها** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة** | **البحور التي تدخلها** |
| 1 | الحذف | إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة | مفاعيلنفعولنفاعلاتن | مفاعيمعوفاعلا | الطويل-الهزج |
| 2 | القطف | حذف+عصبحذف سبب خفيف من آخر التفعيلة ثم إسكان ما قبله | مفاعلَتن | مفاعلْ | الوافر |
| 3 | القصر | حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه | فاعلاتنفعولنمستفع لن | فاعلاتْفعولْمستفعلْ | المديد-الرملالمتقارب-الخفيف |
| 4 | القطع | حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله | متفاعلنمستفعلنفاعلن | متفاعلْمستفعلْفاعلْ | الكاملالبسيطالرجز |
| 5 | الحذذُ | حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة | متفاعلن | متَفا | الكامل |
| 6 | الصَّلْم | حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة | مفعولاتُ | مفعو | السريع |
| 7 | الكسف أو الكشف | حذف آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة | مفعولات | مفعولا | السريع- المنسرح |
| 8 | الوقف | إسكان آخر الوتد المفروق في آخر التفعيلة | مفعولاتُ | مفعولاتْ | السريع- المنسرح |
| 9 | البتر | حذف+ قطع حذف سبب خفيف من آخر التفيعلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله | فعولنفاعلاتن | فعْفاعلْ | المتقاربالمديد |

**ب- علل نقص غير لازمة**: وهي علل إذا جاءت في عروض وضرب قصيدة ما، فإنها لا تلزم أن تكون في أعريض وأضرب أخرى من القصيدة نفسها، وإذا كانت الزحافات تدخل على ثواني الأسباب، فإن العلل غير اللازمة تدخل على الحشو والعروض والضرب من أبيات القصيدة.

**وعلل النقص غير اللازمة هي:**:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العدد | علل النقص غير اللازمة | تعريفها | التفعيلة التي تدخلها | ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العة | البحور التي تدخلها هذه العة |
| 1 | التشعييث | حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه | فاعلنفاعلاتن | فالن=فاعن= فاعلُفالاتن=فاعاتن=فاعلَتن | المتداكالخفيفالمجتث |
| 2 | الحذف | إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة | مفاعيلنفعولنفاعلاتن | مفاعيفعوفاعلا | الطويل-الهزجالمديد-المتقاربالرمل-الخفيف |